

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

قالوا لا دفعوا إلي أربعين درهما وأخذوا عشرة وَاِ اَعلم ان كانوا حصدا بأيديهم سنبله

أخبرت عن أبي طالب ثنا عبداً بن محمد بن بكر ثنا الحسن بن محمد عن سالم الخواص قال مررت على رصيف أنطاكية في يوم مطير فبصرت بإنسان نائم فلما قربت منه كشف رأسه فإذا هو إبراهيم بن أدهم في عباءة فقال لي يا أبا محمد طلب الملوك شيئاً ففاتهم وطلبناه فوجدناه ما يحوز حمى كسائي هذا .

حدثنا عبداً بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثني خلف بن تميم قال سمعت ابراهيم بن أدهم يقول يجيئني الرجل بالدنانير فيقول خذها فأقول مالي فيها حاجة ويجيئني بالفرس قد ألجمه وأسرجه فيقول قد حملتك عليها فأقول مالي فيها حاجة ويجيئني الرجل وأنا أعلم لعله قرشي أو عربي فيقول هات أعينك فلما رأى القوم أنني لا أنا فسهم في دنياهم أقبلوا ينظرون إلي كأنني دابة من الأرض أو كأنني آية عندهم ولو قبلت منهم لأبغضوني ولقد أدركت أقواما ما كانوا يحمدون على ترك هذه الفضول فصار عند أهل ذا الزمان من ترك شيئاً من الدنيا فكأنما ترك شيئاً .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثني ابو احمد المروزي حدثني احمد بن بكار قال غزا معنا إبراهيم بن أدهم غزاتين كل واحدة أشد من الأخرى غزاة عباس الأنطاكي وغزاة محكاف فلم يأخذ سهما ولا نفلا وكان لا يأكل من متاع الروم نجية بالطرائف والعسل والدجاج فلا يأكل منه ويقول هو حلال ولكني أزهد فيه كان يأكل مما حمل معه وكان يصوم قال وغزا على برزون ثمنه دينار وكان له حمار فعارض به ذلك البرزون وكان لو أعطيته فرسا من ذهب أو من فضة ما كان قبله ولا يقبل شربة من ماء وغزا في البحر غزاتين لم يأخذ سهمه ولا يفترض قال على هذا الغازي قال على ومات إبراهيم في صائفة السفر بالبطن .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم بن ثنا حسن